

حجة القراءات

بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته .

قرأ نافع وأحاطت به خطيئته بالألف وحجته أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد إنما تكون لأشياء كقولك أحاطت به الرجال و أحاط الناس بفلان إذا داروا به ولا يقال أحاط زيد بعمره و حجة أخرى جاء في التفسير قوله بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته أي الكبائر أي أحاطت به كبائر ذنوبه .

وقرأ الباقون خطيئته على التوحيد وحجتهم أن الخطيئة ليست بشخص فإذا لم تكن شخصا واشتملت على الإنسان جاز أن يقال أحاطت به خطيئته و حجة أخرى جاء في التفسير من كسب سيئة أي الشرك وأحاطت به خطيئته أي الشرك الذي هو سيئة .

وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا .

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وما يعبدون إلا الله بالياء .

وقرأ الباقون بالتاء وحجتهم قوله وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة و إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم فحكى ما خاطبهم به فجرى الكلام على لفظ المواجهة .

واحتج من قرأ بالياء أن قال أول الآية إخبار عن غيب يعنون